جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

المادة

دراسات صرفية قديمة

أ.د. فيحاء قحطان ممدوح

المحاضرة الثالثة

أبواب الأفعال المجردة والمزيدة عند المبرد(ت: ٢٨٥هـ) في كتابه المقتضب

2025-2026

نبذة تعريفية عن حياة المبرد

اسمه الكامل : هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، ويلقب بـ "المبرد". ولد في البصرة حوالي عام ٢١٠ هـ (٨٢٥م) وتوفي في بغداد عام ٢٨٥ هـ (٨٩٩م) تقريبًا.

لقبه: قيل إنه لُقِّب بالمبرد لحسن وجهه، وقيل إنه كان يُثبت الحق ويُبرّد خصومه بالحجج الدامغة.

مكانته العلمية: يُعد أحد آخر الأئمة المهمين في مدرسة البصرة النحوية، وكان عالمًا في النحو واللغة والنقد والأدب.

مؤلفاته : ترك المبرد أكثر من أربعين مصنفًا، من أبرزها:

١- الكامل في اللغة والأدب: وهو من أهم مصنفاته، ويعرض فيه النصوص الأدبية ويشرح ما فيها من لغة.

٢-كتاب المقتضب: وهو كتاب في النحو.

٣-ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد[1] .

تَكلم المبرد عن أوزان الفعل الثلاثي المجرد وذكر أن لها ثلاثة أوزان فقال : ((هَذَا بَاب معرفَة الافعال أصولها وزوائدها))[1]

أولا : فَعَلَ: قال (فالفعل فِي الثَّلَاثَة يَقع على ثَلَاثَة أَبنية إِذا كَانَ مَاضِيا يكون على فَعَلَ فيشترك فِيهِ المتعدّي وغيرُ المتعدّي وَذَلِكَ نَحْو ضَرَب وقَتَل فَهَذَا مُتَعَّد وَجلسَ وَقعد لما لَا يتعدّى)

ثانيا: فَعِل : يكون على فَعِلَ فيهمَا فَمَا يتعدّى فنحو شرِب ولقِم وأَمَّا مَا لَا يتعدّى فنحو بطِر وخرِق وَالْفِعْل)

ثالثا: فَعُل : (لما لَا يتعدّى خاصّةً إِنَّما هُوَ للْحَال الَّتِي ينْتَقل إِليها الْفَاعِل وَذَلِكَ مَا كَانَ على فَعُلَ نَحْو كرُم وظرُف وشرُف)

ذِكْرُ المبردِ لأبواب الثلاثي المجرد وتقسيماتها:

أولا : فَعَل , يفْعِل ويَفْعُل : قال المبرد ((وأَمَّا مَا كَانَ على فَعَلَ فإِنَّه يَجِيء على يَفْعِل ويَفْعُل نَحْو يضرِب ويقتُل وإِن عرض فِيهِ حرف من حُرُوف الْحلق جَازَ أَن يَقع على / فعَلَ يَفْعَل وَذَاكَ إِذا كَانَ الْحَرْف من حُرُوف الْحلق عينا أَو لاما فأَمّا الْعين فنحو ذهب يذهب وطحَن يطحَن وأَمّا مَوضِع اللَّام فصنَع يصنَع وقرأَ يقرَأُ وَهَذِه الأَفعال الَّتِي على ثَلَاثَة أَحرف تخْتَلف مصادرها لاختلافها فِي أَنْفُسها لأَنَّ الْمصدر إِنَّما يجْرِي على فِعْله)) فأشار إلى البابين الأول
والثاني فَعَل , يفْعِل ويَفْعُل
ثالثا : فَعِل , يَفْعَل : قال المبرد (فأَمَّا مَا كَانَ على فَعِلَ فاللازم فِي مستقبله يَفْعَل تَقول شرِب يشْرَب وعلِم يعْلَم)
وقد أشار إلى الباب الرابع
رابعاً: فَعُل , يَفْعُل : قال المبرد (وَمَا كَانَ على فَعُل فاللازم يَفْعُلُ نَحْو كرُم يكرُم وظرُف يظرُف))[2]

---

[1] ـ المقتضب ٢٠٩
[2] ـ المقتضب ٢٠٩

ذِكْر المبرد ما فوق بنات الثلاث :

أولا:دخول الهمزة على الثلاثى وحذفها فى المضارع:(أفْعَل , يُفْعِل):

قال المبرد(فإذا خرجت الأَفعال من الثَّلَاثَة لم يكن كلُّ فِعْل مِنْهَا إِلاَّ على طَرِيقَة وَاحِدَة وَلم تخْتَلف مصادرها وَذَاكَ أَنَّ الْفِعْل إِذا خرج من الثَّلَاثَة إِنّما يخرج لزائد يلْحقهُ إِلاَّ أَن يكون من بَنَات الأَربعة فَيكون فِي الأَربعة أَصلا كَمَا كَانَ في بنات الثَّلَاثَة فأَمَّا بَنَات الثَّلَاثَة فإِنَّ الْهمزَة تلحقها أَوّلا فَيكون الْفِعْل على أَفْعَل نَحْو أَخرج وأَكرم وَيكون الْمُسْتَقْبل نَحْو يُخْرِج ويُكْرِمُ وَكَانَ الأَصل أَن يكون وَزنه يُؤَفْعِل فحذفت الْهمزَة لأَنَّه كَانَ يلْزمه إِذا أَخبر عَن نَفسه أَن يجمع بَين همزتين وَذَلِكَ مُمْتَنع فلمّا كَانَت زَائِدَة / وَكَانَت تُلْزِم مَا لايقع فِي الْكَلَام مثْله حذفت وأُتْبِعت حُرُوف الْمُضَارع الْهمزَة كَمَا جرَيْن فِي بَاب وعد مَجْرى الياءِ وَيكون الْمصدر على إِفْعَال وَذَلِكَ قَوْلك أَكرم يُكْرِم إِكراما وأَحسن يُحْسِن إِحسانا)

ثانيا: فاعلْت , أفعَلت: قال المبرد:(وَيكون على فاعَلْت فَيكون مستقبله على وزن مُسْتَقْبل أَفْعَلت قبل أَن يحذف وَذَلِكَ قَوْلك قَاتل يُقاتِل وضارب يُضارِب وَمعنى فاعَل إِذا كَانَ دَاخِلا على فعَلَ أَنَّ الْفِعْل من اثْنَيْنِ أَو أَكثر وَذَلِكَ لأَنَّك تَقول ضربت ثمّ تَقول ضارَبت فتخبر أَنَّه قد كَانَ إِليك مثْلُ مَا كَانَ مِنْك وَكَذَلِكَ شاتمت)

ثالثا: فعَّل , يُفَعِّل : قال المبرد :(وَلَو كَانَ على ذلَّت لَكَانَ أَيّ ذُلّ لَكِن رُضْتُ فِي معنى أَذللت وَيكون الْفِعْل على (فعَّل) فَيكون مستقبله على (يُفَعِّل) لأَنَّه فِي وزن فاعَل وأَفْعَل فَلذَلِك وَجب أَن يكون مستقبله {كمستقبَلهما} والمصدر على التفْعِيل نَحْو قطَّعت تقطيعا وكسّرت تكسيرا...)

رابعا:افْتَعل , يَفْتَعِل: قال المبرد:

(وَيكون الْفِعْل على (افْتعَلَ) فَيكون مستقبله على (يَفْتعِلُ) والمصدر الافْتِعال وَيكون الْفَاعِل مُفْتعِلا على مَا وصفت)

خامسا: انْفعَلَ, يَنْفَعِلُ: قال المبرد (قال المبرد (ويكون على انفعَلَ) وهو في وزن انفعَلَ ويكون المستقبل ينفعِل على وزن يفتعِل وهو بناءٌ لا يتعدى الفاعل الى المفعول ومصدره الانفِعال على وزن الافتعِال وفاعله مُنفعِل ولا يقع فيه مفعول الا الظرفان الزمان والمكان تقول هذا يوم مُنطلق فيهِ وَذَلِكَ قَوْلك

كَسرته فانكسر فَإِن الْمَعْنى أَنِّي أردْت كَسره فبلغت مِنْهُ إرادتي وَكَذَلِكَ قطعته فَانْقَطع وشويت اللَّحْم فانشوى ودفعته فَانْدفع وَقد يَقع اشتوى فِي معنى انشوى لِأَن افتعل و**انفعل** على وزن فَأَما الأجود فِي قَوْلك اشتوى فَأن يكون مُتَعَدِّيا على غير معنى الانفعال وَتقول اشتوى الْقَوْم أَي اتَّخذُوا شواءً فَتَقول على هَذَا اشتوى الْقَوْم لَحْمًا وَلَا يكون **انفعل** من هَذَا وَلَا من غَيره إِلَّا غير مُتَعَدٍّ إِلَى مفعول وَإِن كَانَ الْفِعْل على افْعَل فبابه افعلته فَفعل وَيكون فعل مُتَعَدِّيا وَغير مُتَعَدٍّ وَذَلِكَ أخرجته فَخرج لِأَنَّك كنت تَقول خرج زيد فَإِذا فعل بِهِ ذَلِك غَيره قلت أخرجه عبد الله أَي جعله يخرج وَكَذَلِكَ ادخلته الدَّار فَدَخلَهَا أَي جعلته يدخلهَا)[٣]

سادسا: اسْتفْعَلْت , يسْتفْعِل:

قَالَ المبرد(الْفِعْل على مِثَال (اسْتفْعَلْت) نَحْو استخرجت واستكثرت وَيكون مستقبله على (يَسْتفْعِل) نَحْو يَسْتَخْرِج ويَسْتَكْثِر وَيكون الْمصدر (اسْتِفْعَالا) نَحْو استخراجا واستكثارا وَالْفَاعِل مُسْتخْرج وَالْمَفْعُول مُسْتخْرَج وَيكون على مِثَال (افْعَنْلَلْت) و (افْعَوْعَلْت) إِلاَّ أَنَّ (افْعَنْلَلْت) فنحتاج أَن نعيد ذكرهَا فِي بَاب الْأَرْبَعَة وَذَلِكَ قَوْلك: اقعنسس، وَفِي افعوعل: اغدودن والمصدر كمصدر (استفعلت) تَقول من (افعنللت) : (افْعِنْلالا) وَمن (افْعَوْعَلْت) (افْعِيعَالا) تقلب الْوَاو يَاء لانكسار مَا قبلهَا وسكونها وَيكون على افْعَوَّلْت نَحْو اعْلوَّطْت تَقول اعْلوَّط الرجل إِذا ركب دابّته فضمّ بيدَيْهِ على عُنُقهَا إِذا خَافَ السُّقُوط والمصدر (اعْلِوَّاطا)[٤]

سابعا : افْعَاللْت : قَالَ المبرد (وَيكون على (افْعَاللْت) فَيكون على هَذَا الْوَزْن إِلاّ أَنَّ الإدغام يُدْرِكهُ والأَصل أَن يكون على وزن استخرجت وَمَا ذكرنَا بعْدهَا وَذَلِكَ قَوْلك احمارَرْت واشهابَبْت واحمارّ الدابّة واشهابّ والمصدر (افْعِيلال) على وزن اسْتِخْرَاج وَذَلِكَ قَوْلك احمارٌ احميرارا وَهَذَا الْوَزْن أَكثر مَا يكون عَلَيْهِ الِاسْم حروفا وَلَا يُوجد اسْم على سَبْعَة أَحرف إِلاّ فِي مصدر الثَّلَاثَة والأَربعة المزيدة وَيكون الفِعْل على (تَفَعَّلَ) فَيكون على ضَرْبَيْنِ على المطاوعة من (فعّل) فَلَا يتَعَدَّى نَحْو قَوْلك قطَّعته فتقطَّع وكسّرته فتكسّر فَهَذَا للمطاوعة وَيكون على الزِّيَادَة / فِي فِعْل الْفَاعِل نَحْو تفحّمت عَلَيْهِ وتقدّمت عَلَيْهِ والأَصل إِنَّما هُوَ من فحّمته فتفحّم

---

[٣] - المقتضب ٢١٣ج١

[٤] -المقتضب ٢١٤ج١

وقدّمته فتقدّم والمصدر التَفَعُّل نَحْو التقَدُّم والتقَحُّم فإذا كَانَ على زِيَادَة غير (فَعَّلَ) كَانَ مثل تكلَّم وَمثل مَا يَقُول النحويّون إنّه يخرج من هَيْئَة إِلَى هَيْئَة نَحْو نشجّع وتجمّل وتصنّع وَيكون على (تَفَاعَل) كَمَا كَانَ (تَفَعَّل)

وقال في باب : هَذَا بَاب تَفْسِير بَنَات الْأَرْبَعَة من الْأَسْمَاء وَالْأَفْعَال بِمَا يلْحقهَا من الزَّوَائِد، ما نصه : ((تلحق الافعال الزَّوَائِد فَيكون على مِثَال تَفَعْلَلَ وَذَلِكَ نَحْو تدحرج وتَسَرْهَف وَهَذَا مِثَال لَا يتعدّى لأَنَّه فِي معنى الانفعال وَذَلِكَ قَوْلك دحرجته فتدحرج وسرهفته فتَسَرْهَف))[ii]